

## اثر استراتيجية سكرمان في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي

م.د. حوراء عبد الرزاق حميد  
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية واسط

### خلاصة البحث

يهدف هذا البحث التعرف على أثر استعمال استراتيجية سكرمان (suchman) في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي و استعمل المنهج التجريبي (التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي ذي المجموعتين . التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي) وطبقت تجربه على عينة عشوائية مكونة من (٨٠) طالبة في الصف الرابع الادبي و قامت الباحثة باجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث وفقاً لمتغيرات العمر الزمن للطالبات محسوباً بالاشهر والتحصيل العام لجميع المواد الدراسية للفصل الاول في ماده علم الاجتماع والقدرات العقلية وضمت المجموعه التجريبية (٤٠) طالبة وضمت المجموعه الضابطة (٤٠) طالبة وتم تحديد كافة مستلزمات اجراء التجربة ومنها تحديد المادة الدراسية والاعراض السلوكية والخطط التدريسية اليومية وتحديد الاختبار التحصيلي المكون من (٤٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ذات اربعة بدائل للأجابة و اوجد الصدق الظاهري وصدق المحتوى لهذا الاختبار وحسبت معامل الصعوبة والقوة التمييزية و معامل الثبات له واستعملت معادلة الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين (منفصلتين) في عرض النتائج والتي اكدت على وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سكرمان (suchman) وهذا يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في زيادة معدل التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتقدمت هذه الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

### Abstract

This research aimed to identify the effect of using (suchman) strategy on academic achievement in sociology for fourth grade literary students and the using of experimental curriculum( experimental design with partial adjustment) (which contain two group experimental and post-test control) and the experiment was applied on random sample consisting of (80) sample from fourth grade literary students. The researcher conducts a parity process between two groups depended on the age of students in months and the

general academic achievement for all subjects at the first semester in sociology and the mental capacities. This experiment was include (40) student in the experimental and (40) students in control group and all research standards were selected which includes selecting a study subject and behavioral purposes and daily teaching plans and select an achievement test which include (40) questions in the form of multiple choice question which contain four answers. Face validity and content validity for this test have been found and coefficient of difficulty and discriminatory power and reliability factors and T-test for two separated sample was used to show the results. Which amplify that there is a statistical difference for the experimental group which has been studied with this strategy. This show the effectiveness of this strategy in improving the academic achievement for the fourth-grade literary students in sociology and this study give some of recommendations and suggestions .

## الفصل الاول

### التعرف بالبحث

#### مشكلة البحث :

نتيجة اتباع اعضاء الهيئات التدريسية اساليب وطرائق تدريس قديمة و تقليدية قائمة على الحفظ الالي والتلقين وحشو اذهان المتعلمين بالمعلومات دون فهم وتفسير وادراك لتلك المعلومات فقد ادى ذلك الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء المتعلمين. (بركات، ٢٠١٥: ٣٨) وان ممارسة الهيئات التدريسية لمواد الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع لأساليب وطرائق تدريس تقليدية ادى الى ضعف رغبة المتعلمين نحو عملية التعلم واكتساب المعلومات وفهمها وتطبيقها. (الاوسي، ٢٠١٦: ١٢) و اشارت نتائج دراسة جاسم (٢٠١٦) الى ان اتباع الهيئات التدريسية اساليب تدريسية تقليديه غير فعالة قد يؤدي الى ضعف في مستوى الدافعية للتعلم لدى المتعلمين. (جاسم، ٢٠١٦: ٤٢)

وقد شعرت الباحثة بهذه المشكلة من خلال اطلاعها على نتائج بعض الدراسات والبحوث ومنها دراسة (العصام، ٢٠٠٤) ودراسة(الهماشى، ٢٠١٨) التي اكدت على وجود ضعف في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسة الإعدادية في مواد الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع .

(العصام، ٢٠٠٤: ١٧)(الهماشى، ٢٠١٨: ٧٨) كما أكد ذلك عدد من مدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع الذين عمدت الباحثة الاتصال بهم ومقابلتهم والاستفسار منهم عن طرائق و اساليب التدريس التي يتبعونها في تدريس مادة علم الاجتماع فأجاب اغلبهم و بنسبة (٩٥%) منهم الذين تم استطلاع آرائهم بخصوص طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع والبالغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة بانهم يتبعون طرائق تدريس تقليدية (قديمة) تركز على الحفظ والاستظهار. وأكدت نتائج مؤتمر التطوير التربوي لوزارة التربية ان هناك انخفاض واضح في اداء الهيئات التدريسية لمختلف المواد الدراسية لجميع المراحل الدراسية وهذا ادى الى تراجع واضح وكبير في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين (مؤتمر التطوير التربوي، ٢٠١٦: ١)

وانطلاقاً مما تقدم فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتجسد في الإجابة عن التساؤل الآتي ما اثر استعمال استراتيجيات سيمان في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الابدبي؟

#### أهمية البحث

شهد عصرنا الحالي تطوراً هائلاً في المعلومات والتغيرات المتلاحقة في مجال المعرفة والعلوم والتكنولوجيا لذا فان متطلبات هذا التطور السريع والمتغيرات المتلاحقة في المعارف والمعلومات والقدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة وذلك عن طريق مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات التدريس فهو يمس جانباً مهماً من حياة الانسان. (كاظم، ٢٠١٤: ١٧) وان ثوره المعلومات والاتصالات هذه واستعمال التكنولوجيا الحديثة وضع العالم امام تحديات تستوجب احداث الكثير من التغيرات في طرائق التدريس وسائل التعلم والتعليم. (بركات، ٢٠١٥: ٥٣) ونتيجة هذا التقدم العلمي الهائل ظهرت اساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة ادت الى تطور مستوى التربية والتعليم ومن ابرز هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات سيمان (Suchman) المتخصصة في التعليم الاستقصائي والتي اثبتت نتائج الدراسات التي اتبعتها هذه الاستراتيجية بانها استراتيجية تدريس فعال ومثمرة و تؤدي الى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وارتفاع مستوى الرغبة والدافعية لدى المتعلمين نحو عملية التعلم والتعليم. (جاسم، ٢٠١٦: ٨٧)

و تقوم استراتيجيات سيمان للتعليم الاستقصائي طبقاً لاعتقاد سيمان ، بوجود دافعية تساؤل طبيعة عند الأفراد على مواجهات عقلية، يتعرض فيها الطالب لوضع مشكل أو محير يستثير دهشته ورغبته في المعرفة إن أي شيء، أو حادث غامض، أو غير متوقع، أو غير معروف، يمكن أن يكون مادة للتعليم الاستقصائي، طالما أن الهدف الأقصى لهذا التعليم، هو تمكين الطلبة من خبرة اكتشاف

معارف جديدة وبعد تعرض الطلبة للوضع المشكل، يجري حوار مفتوح بينهم وبين المعلم، حول طبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويتخذ هذا الحوار عادة شكل أسئلة محددة يطرحها الطلبة على المدرس، وإجابات محددة يلبي بها المعلم ذاته، لذا ينبغي عليه أن يوجه الحوار على نحو يسهل على هؤلاء الطلبة إنتاج الحقائق، والمفاهيم، والعلاقات، والمبادئ، والنظريات. وتهدف استراتيجية سكرمان للتعليم الاستقصائي الى مساعدة الطلبة على تطوير مهارات وقدرات عقلية ضرورية لاستثارة التساؤلات والبحث عن أجوبة نابغة من رغبتهم في الاستطلاع، لذلك اهتم سكرمان بمساعدة الطلبة على ممارسة عملية التساؤل التلقائي أو المستقل، ولكن بطريقة منهجية منظمة، إنه يريد من الطلبة أن يتساءلوا عن السبب في حدوث الحوادث على النحو الذي تحدث فيه، وأن يحصلوا على معلومات ويعالجوها بطريقة منطقية، وأن يطوروا استراتيجيات عقلية عامة يمكنهم استعمالها في تفسير الظواهر وضبطها والتنبؤ بها وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. (sushman,2010: 52)

و ان التحصيل الدراسي يعد من الأمور المهمة التي تشغل كلا من الطالب والمدرسة وأولياء الأمور ولما كان الهدف من عملية التدريس هو تحقيق التعلم لدى المتعلمين وإن الاحتفاظ يكون دليلا على حدوث هذا التعلم وشرطا لا بد منه، لاستمرار عملية التعلم وارتقانها و مؤشر يستعمل لقياسه، فبدون تراكم الخبرة ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يمكن أن يكون هناك تعلم وبدون التعلم يتوقف تدفق المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة. (الريبيعي ، ١٩٠:١٩٩٩).

كذلك فمن خلال التحصيل يتعرف كل من المدرس والطالب على مدى إنجازه وتقدمه، فالمدرس يطلع على مستوى أداءه من خلال العملية التدريسية، أما الطالب فان نتائج تعلمه تحدد له مراكز الضعف في تعلمه فيعمل على الإقلال منها أو إزالتها، ويمثل التحصيل ما يحقق من أهداف التعلم في موضوع ما سبق للمتعلم دراسته أو تدريب عليه من خلال مشاركته في الأعمال المبرمجة. (عريفيج وحسين ، ١٩٨٥ : ٦٧)

فالتحصيل هو الذي يحدد مستوى الإنجاز والكفاءة والأداء المدرسي الذي يقوم به الطالب ويجري تقييمه من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة وهناك اتجاهين للتحصيل الدراسي هما: - التحصيل الدراسي المنخفض، والتحصيل الدراسي العالي و هو هدف أساسي من أهداف التعلم الفردية سواء أكان على المستوى الشخصي أو الفردي الذي يتوقف على تحقيقه نجاح التلميذ في دراسته وحصوله على العمل وتحقيقه لذاته وشعوره بالرضا عن نفسه وبالسعادة الشخصية وتكيفه النفسي أما أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة إلى المجتمع فإنه في الوقت الذي يعد مظهرا من مظاهر التحسن في

معدلات التدفق و عدم التبذير في النظام التعليمي بعد أيضا ضمانا لمردود أكبر من النفقات التعليمية ومؤشرا هاما من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي. (حمدان، ١٩٩٦ : ٢٢)

ويعد التحصيل بمختلف ألوانه وأشكاله من أهداف التربية والتعليم لأهميته التربوية، فهو المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم (الأكاديمية والمهنية) أو قبولهم في كليات التعليم العالي و جامعاتها، كما يعد التحصيل الدراسي أساسا لمعظم القرارات التربوية ( المنهجية والإدارية ) في التربية والتعليم، وفي مجال الحياة اليومية. (زيتون ، ١٩٨٨ : ٤٨ )

وان من الاهداف التربوية المهمة التي تحاول المناهج الدراسية تحقيقها هو الارتقاء بالتحصيل الدراسي وتحسينه لدى الطلبة ( محمد، ١٩٩٠ : ١٥١) إذ يؤكد المختصون في التربية العلمية على هذا الجانب بوصفه هدفا أساسيا ورئيسا لمراحل التعليم المختلفة. ( زيتون ، ١٩٨٨ : ٥٧)

ويعد التحصيل هدفا استراتيجيا ينبغي تحقيقه فالمدرسة الحديثة تهتم في تحسين التحصيل الدراسي كونه يمثل غايات ووسائل في الوقت نفسه فهي غايات ترتبط بالنمو الشامل المتكامل للطلبة وكونه وسائل لأنه يعد قوة دافعة ومحفزة العملية التعلم ( كاظم ، ١٩٧٤ : ١٨٤ ) وإن تحسين التحصيل الدراسي وتطويره نحو الأفضل لدى الطلبة مثله مثل أي جانب آخر من جوانب السلوك إذ يحتاج إلى وقت وجهد واستراتيجيات وأساليب تدريس حديثة لتحقيقه . إذ يعد المدرس من أهم العوامل الأساسية التي تساعد على تحسين التحصيل الدراسي . لما له من دور فاعل في استثمار طاقات الطلبة وقدراتهم المختلفة بوصفها دوافع لسلوكهم العلمي وموجهات لهم في الحياة . لذا فان طرائق التدريس الحديثة يمكن أن تكون عاملا فاعلا في تحسين التحصيل الدراسي والارتقاء به نحو الأفضل. (زيتون ، ١٩٩٤ : ١٢)

وتعد طرائق التدريس من الأدوات الفعالة في تطوير ورفع المستوى العلمي للطلبات وبالتالي تنعكس على تحصيلهن الدراسي في العملية التربوية والتعليمية إذ أنها تسهم في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية ( الأحمد وحزام ، ٢٠٠٥ : ٥٣) إذ لا غنى عنها في انجاز وتحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية العامة والخاصة ولما كان لها هذه الأهمية فمن الضروري إن تتال من العناية القدر الذي يتناسب مع الدور الأساس والفاعل الذي تقوم به ( زيدان ، ٢٠٠٧ : ١٥) . ونتيجة للتطور الكبير الذي يشهده العالم في جميع مناحي الحياة اثر بشكل كبير على تطور المواد التعليمية وتنوعها وتطور الوسائل التعليمية ودخول التكنولوجيا في كثير من المجالات التعليمية ، مما دفع المختصين في مجال التعليم أو التدريس الى الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة والسعي الجاد الى

تطبيقها علمياً في اثناء عملية التدريس ومن العلوم التي لها علاقة مباشرة بالإنسان وحياته وسلوكه وتفاعلات مع الآخرين هي مادة علم الاجتماع اذا نظر الى هذا العلم على انه علم يبحث في مختلف اوجه نشاط الفرد وهو يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها وكيفها او يتكيف لها ويهدف الى فهم طبيعة السلوك الاجتماعي للإنسان. (جاسم، ٢٠١٦: ٩٨)

وانطلاقاً مما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي من خلال:

**أ- الأهمية النظرية التي تتمثل بما يأتي :**

- ١- ان استراتيجية سكرمان تؤدي الى تحسين عملية التعلم والتعليم المدرسي من خلال تعويد المتعلمين على عملية البحث والاستقصاء بطرائق علمية فعال ومثمرة.
- ٢- ان هذه الاستراتيجية تؤكد على ربط الجانب النظري بالجانب العملي والذي يعد من اهم اهداف الفلسفة الحديثة في تدريس المواد التربوية والنفسية.

**ب- الأهمية التطبيقية التي تتمثل بما يأتي:**

- ١- ان هذه الدراسة قد تسهم في لفت الانتظار الى أهمية اتباع الطرائق التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية سكرمان في تدريس المواد التربوية والنفسية والاجتماعية في التعليم الثانوي و الاعدادي.
- ٢- قد يكون لنتائج هذه الدراسة ما يفيد اللجان الخاصة بأعداد مناهج مادة علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس وكذلك برامج اعداد وتأهيل الهيئات التدريسية على استعمال هذه الاستراتيجية الفعالة والامام بها لكي تساعدهم في اداء مهامه التدريسية بأفضل صورة ممكنة مما يعكس بصورة ايجابية على تحسين وتطوير مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين وزياده رغبتهم و دافعتهم نحو التعلم والتعليم.

#### **هدف البحث**

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استعمال استراتيجية سكرمان في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الأتية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية سكرمان و متوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (اللقاء او المحاضرة)

حدود البحث: يقتصر اجراء البحث الحالي على ماياتي :

- ١- طالبات الصف الرابع الادبي في اعدادية الزاكيات للبنات في الدراسة الصباحية في مدينه الكوت للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩
- ٢- الكورس الثاني لمادة علم الاجتماع الجزء الثاني للفصل الاول والثاني والثالث التي تبدأ من صفحه (٧٠) و تنتهي بصفحة (١٠٧) والتي تشمل الموضوعات الأتية الفصل السادس والسابع والثامن من كتاب علم الاجتماع.

تحديد المصطلحات:

١-الاثر (Effect)عرفه كل من:

- ابن منظور (ب، ت) لغة بقية الشيء والجمع اثار واثور وخرجت في اثره اي بعده والتأثير هو ابقى الاثر في الشيء ترك في اثرا اصطلاحا هي النتيجة التي تترتب على حادث او ظاهرة في علاقة سببية (ابن منظور، ب، ت: ٣٧٨)
- شحاته وزينب (٢٠٠٣) بانه محصلة كتغيير مرغوب او غير مرغوب يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعلم .(شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٢٢)
- ابراهيم (٢٠٠٩) بانه قدرة العامل موضوع عن الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية لكن اذا حذفت هذه النتيجة ولم تحقق فان العامل قد يكون من الاساليب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية .(ابراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠٢)
- التعريف النظري تبنت الباحثة تعريف شحاته وزينب (٢٠٠٣) لكونه ينسجم مع هدف البحث واجراءاته.
- التعريف الاجرائي هو مقدار التأثير الذي تحدثه استراتيجية سكرمان حينما تتبع في تدريس مادة علم الاجتماع في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الادبي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمين في ضوء استجاباتهم علي اداء البحث على (الاختبار التحصيلي البعدي)
- ٢- استراتيجية سكرمان (Suchman) عرفها كل من:  
- استراتيجية سكرمان (Suchman strategy) (٢٠١٠) بانها خطة تدريس قائمة على اجراءات التعليم الاستقصائي والتي تحتوي على سلسلة من الخطوات والاجراءات المتتابعة والحوارات المفتوحة بين المدرس والطالب لغرض التوصل الى انتاج الحقائق والمفاهيم والعلاقات والمبادئ والنظريات والارتباطات وتفسير الموضوعات والظواهر بطريقة علمية هادفة.(suchman , 2010 : 13)

– قطامي (٢٠١٢) بانها استراتيجية تعليم مهمه اذانها توفر جوا دراسيا ملائما لعملية التعلم والتعليم و مدعوما بالمناقشات و وجهات النظر المتنوعة والحوارات المتبادلة لفهم الاحداث والظواهر المختلفة (قطامي، ٢٠١٢: ١١)

– الهماشي (٢٠١٨) بانها اجراءات تدريسية فعالة تسهم في ايجاد مناخ تعليمي صفي يدعم عملية الحوار والنقاش وتبادل وجهات النظر بين المدرس والطالب للوصول الى تفسير علمي دقيق للظواهر المراد دراستها في الصف.(الهاشمي، ٢٠١٨: ١٣)

– التعريف النظري تبنت الباحثة تعريف سكرمان (Suchman) (٢٠١٠) لكونه ينسجم مع هدف البحث واجراءاته وكون الباحثة اعتمدت هذه الاستراتيجية كاطار نظري في هذه الدراسة.  
– التعريف الاجرائي هي احدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي يمكن قياس اثرها في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي وفقاً لاداة البحث المعدة خصيصا لهذا الغرض.

٣-التحصيل Achievement عرفه كل من:

– العقيل (٢٠١٤) بأنه " المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة ".(العقيل ، ٢٠١٤ : ٣٩)

– بركات ( ٢٠١٥ ) بأنه "قدرة معرفية للمتعلم على موضوع معين بأدائه على اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع ".(بركات، ٢٠٠٥ : ١٠٨)

– جاسم (٢٠١٦) بأنه "ما تجمع وتثبت عند الطلبة من معلومات في مادة دراسية معينة ، نتيجة اطلاعهم وإدراكهم بوساطة مدرس تلك المادة ".(جاسم ، ٢٠١٦ : ٣٣)

– التعريف النظري تبنت الباحثة تعريف جاسم (٢٠١٦) لكونه ينسجم مع اهداف ومنهج البحث واجراءاته

– التعريف الإجرائي: هو مستوى الانجاز المعرفي مقاساً بالدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الرابع الادبي الدراسة الصباحية بعد إجابتهن عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي في مادة علم الاجتماع الذي أعدته الباحثة خصيصا لهذا الغرض.

مادة علم الاجتماع تعرفها الباحثة اجرائيا :

– بانها مادة دراسية مكونه من ثمان فصول تدرس اربع فصول منها في الكورس الاول والأربعة الاخرى في الكورس الثاني و تهدف هذه المادة الى دراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية والإحاطة بماهية المجتمع ومؤسساته ووسائل الضبط الاجتماعي وتناول ايضا تعريفات علم الاجتماع واهدافه

وميادينه والنظرية والمنهج في علم الاجتماع وعلاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى والمؤسسات الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية والضبط الاجتماعية والتغير الاجتماعي والمجتمع العراقي طالبات الصف الرابع الادبي تعرفهن الباحثة اجرائياً بانهن :  
- اولئك الطالبات المستمرات بالدراسة الصباحية في الصف الرابع الادبي و اللاتي تتراوح اعمارهن ما بين (١٦ - ١٧) سنة

## الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً :- خلفية نظرية

ثانياً :- دراسات سابقة

ثالثاً :- موازنة الدراسات السابقة

رابعاً جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

اولاً :- خلفية نظرية:

أ- استراتيجيات سكرمان (نمط التعليم الاستقصائي):

يندرج نمط التعليم الاستقصائي تحت أنماط التعليم المعرفية، ويتناول تدريب الطلبة على البحث المنهجي، باستعمال تقنيات الاستقصاء، وذلك لتمكينهم من تكوين (نظريات) حول حدث غير متوقع يستثير دهشتهم، على الرغم من أنه مألوف لديهم؛ لأن أحدا منهم لم يحاول تطوير أفكار في السابق حول طبيعة هذا الحدث إذ إن حادثة غرق، أو طفو بعض الأجسام مثلاً، تعد حادثة مألوفة بالنسبة لمعظم الطلبة، إلا أنهم لم يطوروا أية أفكار حول طبيعية هذه الحادثة، لذلك يمكن استثمارها على نحو معين لتدريب هؤلاء الطلبة على أصول البحث العلمي، وإجراءاته المتنوعة، في سبيل تمكينهم من تكوين مجموعة مفاهيم، وأفكار ومبادئ، ونظريات لتفسير تلك الحادثة وضبطها والتنبؤ بها. وطور ريتشارد سكرمان (SUCHMAN) نمط التعليم الاستقصائي، لتعليم الطلبة عمليات البحث في الظواهر، وممارسة إجراءات شبيهة إلى حد ما بالإجراءات التي يستعملها العلماء في الحصول على المعرفة، وتنظيمها، وتوليد المبادئ والنظريات. ولما كان هذا النمط يعتمد أساساً على فكرة البحث العلمي، فإنه يحاول تزويد الطلبة بمهارات ومصطلحات الاستقصاء العلمي وقد قام سكرمان" لدي تطويره للنمط بتحليل دقيق للطرائق والإجراءات التي يستعملها باحثون مبتكرون، وبخاصة في مجال

العلوم الفيزيائية، وكون منها بعد تحديدها نمطاً تعليمية دعاه "بالتدريب" أو التعليم الاستقصائي (SUCHMAN,2010:77).

#### ❖ افتراضات نمط التعليم الاستقصائي(سكمان)

يقوم نمط التعليم الاستقصائي، كغيره من أنماط التعليم الأخرى، على مجموعة افتراضات أساسية تتناول طبيعة الفرد كمتعلم، ويسعى إلى تحقيق مجموعة أهداف من خلال التركيز على إجراءات تعليمية تعليمية معينة، تنحو منحى إجراءات الاستقصاء، أو البحث العلمي من حيث تقديم المهام التعليمية (الظواهر موضوع التعليم) وجمع المعلومات حولها، وتوليد تعميمات، ومبادئ، ونظريات في سبيل تفسيرها والتحكم فيها . ونتناول فيما يلي أهم تلك الافتراضات (الحيله، ٢٠٠٢)

- أ. يؤمن سكمان بمفهوم التعلم الذاتي
- ب. يرى سكمان " أن الأطفال توافقون بطبيعتهم إلى التطور، مدفوعون في معظم نشاطاتهم بحبهم للاستطلاع ورغبتهم في الاكتشاف
- ج. يعتقد "سكمان" مثله في ذلك مثل "برونر"، و"تابا"، و"أوزيل" بإمكانية تطوير حب الاستطلاع والتساؤل عند المتعلمين بطريقة مباشرة.
- د. لا تقتصر افتراضات سكمان على وصف الجانب المعرفي، أو الدافعي للمتعلم، بل تتناول الجانب العاطفي أيضاً
- هـ. إن التسامح حيال بعض الغموض بالنسبة للظواهر الطبيعية، ينطبق أيضاً على التسامح حيال الظواهر الاجتماعية، وعمليات التفاعل الاجتماعي
- ر. يتساءل الناس بشكل طبيعي عندما يواجهون بظاهرة أو وضع مشكل.
- ز.يستطيع الناس إدراك أفكارهم، كما يستطيعون زيادة وعيهم بها، واكتساب القدرة على تمكين استراتيجياتهم التفكيرية.
- س.يمكن تعليم الطلبة استراتيجيات تفكيرية جديدة بشكل مباشر، كما يمكن إضافة هذه الاستراتيجيات إلى استراتيجياتهم الراهنة.
- ش. يغني الاستقصاء التعاوني تفكير الطلبة، ويعلمهم تقدير واحترام وجهات نظر الآخرين.

(Suchman,2010:25)

### ❖ شروط نمط التعليم الاستقصائي(سكمان)

وصف سكمان بعض الشروط التي يجب مراعاتها في التعلم الاستقصائي، أو التدريب على البحث وأهم هذه الشروط هي :

أ-اختيار حادث أو ظاهرة تستثير اهتمامات الطلبة وتدفعهم إلى التساؤل والبحث عن تليل أو تفسير و يبدو أن الحوادث، أو الظواهر الغامضة، أو غير المتوقعة، أو غير المعروفة هي المناسبة لموضوعات التعليم الاستقصائي، وينبغي التمييز بين الظاهرة "المألوفة" ، والظاهرة "المعروفة، فالكثير من الظواهر المتوافرة في بيئة الطلبة هي من النوع المألوف، مثل تمدد المعادن بالحرارة، وتحول الماء إلى بخار، وتغير درجة الضغط، والتحام الصفائح المعدنية بعضها ببعض، وتساقط الأمطار، أو الثلوج غير أن عددا كبيرا من تلك الظواهر غير معروف بالنسبة للطلبة أي لا يعرفون أسبابها أو متغيراتها أو تفسيرات لها، لأنهم لم يطوروا أفكاراً" أو نظريات حول طبيعتها وطرائق التحكم فيها.

ب. يجب أن تكون الظاهرة المستهدفة بالتعليم أو التدريب، على درجة من الأهمية والغموض، بحيث تستثير دهشة الطلبة، أو استغرابهم على نحو يحول دون ظهور اللامبالاة لديهم

ج. يجب أن تكون أسئلة الطلبة من النوع الذي يمكن أن يجيب عنه المدرس بكلمة "نعم أو لا" . أي: ينبغي تجنب السؤال عن تفسير أو تليل الظاهرة موضوع الاهتمام، ومحاولة الأداء بعبارات استفهامية تقرر حقيقة، أو واقعة معينة في نظر هؤلاء الطلبة، وعلى المعلم أن يبين لهم ما إذا كانت عباراتهم صحيحة أم لا. وإن أسئلة من نوع "لماذا" يتبخر الماء؟ أو لماذا تطفو بعض الأجسام فوق سطح الماء؟ هي أسئلة مرفوضة، ويجب على المعلم أن يوجه مثل هذه الأسئلة بحيث تتحول إلى فرضيات بدائية يمكن التحقق من صدقها مثل: هل يمكن للأجسام جميعها أن تطفو على سطح الماء؟ أو هل لحجم الجسم علاقة بطفوه؟

د.يجب أن يدور الحوار التعليمي على نحو يمكن الطلبة من تحديد حقائق الظاهرة موضوع البحث، وشروط حدوثها أو تغييرها . وتنظيم هذه الحقائق على نحو منطقي يسهل عمليات التفسير، والضبط، والتنبؤ. ويتعبير آخر، ينبغي على الحوار التعليمي أن يتخذ شكلاً يؤهل الطلبة لاكتساب المفاهيم،

وإدراك العلاقات، واستخلاص المبادئ، وتكوين النظرية. (Suchman,2010:98-99)

### ❖ مراحل التعليم الاستقصائي (سكمان)

ينطوي نمط التعليم الاستقصائي على خمس مراحل أساسية هي الآتي :-

#### مرحلة تقديم الوضع المشكل

يعرض المدرس في هذه المرحلة الوضع المشكل (الظاهرة موضوع البحث)، ويبين للطلبة إجراءات الاستقصاء الواجب اتباعها في البحث عن حل لهذا الوضع، ويتم ذلك بتحديد أهداف التعليم، ونمط الأسئلة الواجب طرحها وتداولها (أسئلة تتطلب الإجابة (بنعم أو لا) ويتوقف اختيار المتسكلة وأسلوب عرضها على خصائص المتعلمين المعرفية، فبعض المشكلات يحتاج إلى تفكير تأملي عميق، وخلفية معرفية واسعة، في حين لا تحتاج مشكلات أخرى إلى هذا النوع من التفكير والخلفية. لذلك، ينبغي على المدرس أن يقوم بإعداد مشكلات تناسب مستوى طلبه وخصائصهم، بيد أن هذا لا يمنع من البدء بمشكلات بسيطة، والانتقال تدريجياً إلى مشكلات أكثر تعقيداً أو صعوبة. ويستحسن في هذا المجال اختيار موضوعات تنطوي على ظواهر غير منطقية، أي تتعارض مع أفكار الطلبة الاعتيادية أو الشائعة، وذلك لضمان استثارة عملية التساؤل لديهم. وتمكينهم من طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة طالما كان تدريب الطلبة على التساؤل هو هدف بحد ذاته، إذ يسعى التعليم الاستقصائي إلى تطويره عند المتعلمين

#### ب. مرحلة جمع المعلومات

يقوم الطلبة في هذه المرحلة، بجمع المعلومات حول الحادث أو الشيء الذي يواجهونه ويتم الحصول على المعلومات عادة بالأسئلة التي يوجهها الطلبة إلى المدرس، وهنا ينبغي على المدرس أن يستثير أكبر قدر ممكن من الأسئلة؛ ليوفر قدرة كافية من المعلومات يمكن هؤلاء الطلبة من الوصول إلى الحل المناسب، واستعمال استراتيجيات عقلية مناسبة. كما يمكن الحصول على المعلومات بالتجريب، أي بمعالجة الشيء موضوع البحث على نحو فيزيائي ولكن يجب الانتباه هنا إلى أن "التجريب" ليس تجريبية بالمعنى العلمي لهذه الكلمة، بل هو نوع من التجريب مؤسس على فرضية أو نظرية معينة، بل هو معالجات فيزيائية تهدف إلى الحصول على مزيد من المعلومات ذات العلاقة الوثيقة بالحادث، أو "الشيء موضوع البحث" لذلك ينبغي على المدرس أن يوجه انتباه الطلبة إلى هذا النوع من المعالجات، ويشجعهم على ممارستهم عليهم يجدون إجابات لا يتبادر إلى ذهنهم من تساؤلات.

### ج. مرحلة التجريب والتحقق من المعلومات

تشكل أسئلة الطلبة عادة نوعاً من الفرضيات الأولية البسيطة وتحتل هذه الفرضيات الصواب أو الخطأ على حد سواء، ولما كان نمط التعليم الاستقصائي يعتمد أسلوب البحث العلمي وإجراءاته أصلاً، وبخاصة في ميدان العلوم الفيزيائية وكذلك في العلوم الاجتماعية (الإنسانية) ، فإنه من المنطقي جداً أن يشكل التجريب فيه إحدى أهم مراحله

يحقق التجريب في التعليم الاستقصائي هدفين أساسيين هما: اكتشاف مزيد من المعلومات، وتوجيه عملية اختبارها، وأن ما يجريه الطلبة من تغييرات أو تعديلات على الأشياء موضوع الاهتمام بغية معرفة ما يحدث من جراء التغيير، أو التعديل يمكنهم تدريجياً من تكوين أفكار قد تغدو "نظرية فيما بعد، ويقوم التجريب بتوجيه عملية الاختبار عندما ينتهي الطلبة من تكوين فرضيات" أو "نظريات" يرغبون في التحقق من صدقها أو فاعليتها، إن تحويل "الفرضية" أو النظرية إلى تجربة ليس أمراً سهلاً، ويتطلب اكتساب مفاهيم ومهارات عديدة، ويظهر دور المدرس هنا بتزويد طلبته بمفاهيم التجريب الأساسية، (ضبط، المتغيرات بأنواعها - مفهوم السبب، والأثر... الخ) وإجراءاته التطبيقية.

### د. مرحلة التفسير

يطلب المدرس من الطلبة في هذه المرحلة، تقديم تفسيرات علمية للظاهرة موضوع البحث، بحيث تأخذ هذه التفسيرات نمط "نظرية علمية. و يواجه بعض طلبة صعوبات في هذه المرحلة، لأن انتقالاً فكرياً من الحقائق، أو المعلومات التي توافرت في المرحلتين الثانية والثالثة إلى نظرية علمية أوفر قد لا يتمكن منه طلبة عديدون، فقد يفشل بعضهم في تقديم تفسير واضح شامل بحيث يهتمون بعض جوانب الظاهرة، أو بعض التفاصيل الضرورية، وقد يقدمون تفسيرات غير منطقية لا تيررها المعلومات المتوافرة لديهم؛ لذلك ينبغي على المدرس أن يساعد طلبته على الاستفادة من المعلومات ذات العلاقة جميعها، وأن يبين لهم أصول الاستدلال المنطقي، وكيف تتبثق النتائج عن مقدمات معينة، وأن يجعلهم قادرين على التمييز بين العلاقات السببية والارتباطية.

### هـ. مرحلة عملية الاستقصاء وتقييمها

يجب على الطلبة في هذه المرحلة، القيام بعملية تحليل وتقييم شاملة لكل استراتيجيات الاستقصاء، وإجراءاته التي استعملت فعلاً في الوصول إلى حل المشكلة موضوع الاهتمام وتعد هذه المرحلة ضرورية جداً إذا كان الهدف من نمط التعليم الاستقصائي، تطوير وعي الطلبة بأصول البحث العلمي وإجراءاته، وقد يستطيع الطلبة في هذه المرحلة، اتخاذ قرارات تقييمية عديدة هامة تتعلق بنوعية الأسئلة المناسبة، وأسلوب جمع المعلومات، وطرائق صياغة الفروض وتشكيل النظريات. كما يمكنهم

إصدار أحكام تقييمية تتعلق بطبيعة نمط التدريب على البحث العلمي، ويمدى فاعليته في تحقيق الأهداف المتوقعة.

ولتحقيق الأهداف التعليمية لمرحلة التحليل والتقييم، ينبغي على المدرس تزويد طلبته بالمهارات العقلية الضرورية ذات العلاقة، كالتمييز بين العناصر، أو العوامل الأساسية لعملية الاستقصاء، واعتماد معلومات حقيقية لدى إصدار الأحكام، واستعمال المحكات أو المعايير المناسبة .

(Suchman,2010:98-99)

#### ❖ تطبيقات نمط التعليم الاستقصائي (سكمان)

نلاحظ فيما تقدم، أن سكمان طور نمط التعليم الاستقصائي اعتمادا على مبادئ البحث في العلوم الطبيعية وإجراءاته، بيد أن هذا لا يعني اقتصار استعمال تلك المبادئ والإجراءات على الظواهر الطبيعية فحسب، بل يمكن لأي موضوع تعليمي أن يكون أساسا لتشكيل وضع تعليمي تعليمي مشكل، وعرضه لتطبيق مبادئ التعليم الاستقصائي وإجراءاته عليه، أي: يمكن تطبيق نمط التعليم الاستقصائي على موضوعات الأدب، واللغات، والدراسات الاجتماعية بالطريقة ذاتها التي يطبق بها موضوعات العلوم الطبيعية وظواهرها. وتكمن المهمة الأساسية الحاسمة لتطبيق نمط التعليم الاستقصائي على المواد التعليمية المتنوعة، في القدرة على بناء أوضاع تعليمية تعليمية مشكلة؛ لأن هذه المهمة تتطلب قدرة خاصة تمكن المدرس من تحويل مضمون المنهاج المدرسي إلى "مشكلات" تستثير اهتمامات الطلبة ورغبتهم الطبيعية في الاكتشاف والبحث عن المعرفة. تشكل المواد اللفظية جزءاً لا يستهان به من أي منهاج مدرسي، وهذه المواد لا توفر بحكم طبيعتها مواد مناسبة للتعليم الاستقصائي، لذلك ينصح "سكمان" المدرسين لدى تعليم مثل هذه المواد باستعمال "عبارات مشكلة يطرحون بها موضوع الدرس على الطلبة بشكل قصصي يستثير تساؤلاتهم، واستعمال "مذكرة معلومات" يحتفظون بها لأنفسهم؛ لتزويد طلبتهم بالإجابات المناسبة. وتتناول العبارات المشكلة، وصفاً تفصيلية للوضع المشكل موضوع الاهتمام، وتحديدًا دقيقاً للأهداف التعليمية المرغوب فيها التي تأخذ غالباً شكل أسئلة واضحة، تحت الطلبة على البحث عن حل وتعليل للمشكلة. أما "مذكرة المعلومات"، فتتضمن أكبر قدر ممكن من الحقائق ذات العلاقة بالمشكلة التي تمكن المدرس من الاستجابة لأسئلة الطلبة جميعها.

وفيما يلي مثال من عبارة مشكلة و مذكرة معلومات استعملتها في تعليم موضوع الأنتروبولوجي وعلم

الإنسان كجزء من مادة علم الاجتماع. (Suchman,2010:122)

### العبارة المشكلة

يقوم المدرس بعرض خارطة على طلبته ويسرد عليهم ما يلي  
تبين هذه الخارطة جزيرة في منتصف بحيرة، وتتصل الجزيرة بالشاطئ عبر مبنى من حجارة كبيرة،  
رصفت فوق بعضها بعضا من قاع البحيرة وحتى سطح الماء، وسطح الممر مفروش بالحصى  
والرمل؛ لتعبيد الطريق إلى الشاطئ، تحيط بالبحيرة جبال مرتفعة من كل الاتجاهات، والأراضي  
المنبسطة لا توجد إلا بجوار البحيرة الجزيرة مليئة بأبنية مهجورة اندثرت أسقفها، وما زالت حيطانها  
قائمة".

وبعد عرض المدرس لهذا الوضع على طلبته يخاطبهم قائلا عليكم الآن أن تكشفوا ما حدث  
للناس الذين قطنوا تلك الجزيرة، وما الذي أدى إلى خلوها من الكائنات البشرية؟  
يتضح من هذه العبارة المشكلة أنها تنطوي على:

- عرض تفصيلي للوضع المشكل، تضمن وصف معالم الجزيرة والبحيرة.
- المهمة الواجب على الطلبة تنفيذها، واكتشاف أسباب خلو الجزيرة من السكان، وما حدث لقاطنيها  
القدامى

### مذكرة المعلومات

يقوم المدرس بتحضير "مذكرة معلومات للإجابة عن تساؤلات طلبته بحيث، تتضمن المذكرة  
المعلومات التالية:

- عمق البحيرة (٥٠٠) قدم
- طول الممر ٦٠٠ قدم
- ترتفع البحيرة عن سطح البحر ٦.٥٠٠ قدم .
- يبلغ ارتفاع الجبال المحيطة بالجزيرة ١١٠٠٠ قدم
- الممر مبني من صخور ركامية
- منازل الجزيرة متلاصقة، تبلغ مساحة كل منزل حوالي ٢٥×٢٠ قدما، ويتضمن أكثر من غرفة  
واحدة، ومبني من حجارة كلسية.
- وجد في المنازل بعض الأدوات والأواني الفخارية المكسرة.
- الصرح الموجود في مركز الجزيرة، مبني من الرخام، وله ثلاثة مستويات، تقدر مساحته السفلية  
بسته أضعاف مساحة المنازل ويمكنك أن ترى من المستوى الأعلى للصرح الكواكب والنجوم

- عبر كوة فتحت في إحدى حجراته، كما يمكنك أن ترى كوكب الزهرة "فينوس" في أدنى ارتفاع له، حيث يحدث ذلك في (٢١) كانون الأول/ ديسمبر
- هناك دليل على أن سكان الجزيرة كانوا يمارسون صيد السمك، وان لديهم بعض الحيوانات، كالغنم، والبقر، والدجاج.
  - هناك دليل على وجود كتابة تصويرية، غير أنه لا يوجد دليل على الفنون.
  - وجدت أحواض تحت الشوارع الكلسية.
  - لا توجد أماكن مسكونة في حدود (٨٠) ميلاً
  - هجرت الجزيرة منذ حوالي (٣٠٠) سنة.
  - اكتشفت المنطقة، عام (١٩٠٠).
  - تقع الجزيرة في منطقة شبه استوائية من أميركا الجنوبية، حيث تتوفر مياه الشرب، وهناك دليل على الري، إلا أنه لا يتوافر دليل على تغيير المحاصيل.
  - عاش في الجزيرة ما بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ شخص.
  - يمكن عبور الجبال المحيطة بالجزيرة بصعوبة.
  - يوجد مقلع حجارة بقرب الجبال، ومقبرة عبر البحيرة.
  - وجدت جثث ذات أذرع مطوية.
  - لا يوجد دليل على حدوث حرب أو وباء.
- يتضح من هذه الحقائق ضرورة احتواء "مذكرة المعلومات على الحقائق والبيانات ذات العلاقة بالمشكلة موضوع البحث جميعها، الأمر الذي يمكن المدرس من الاستجابة الفعالة لتساؤلات طلبته، الأمر الذي يساعدهم على التبصر في المشكلة وتحليلها، والوصول إلى أجوبة مقنعة بصدها. (Suchman,2010:130)

#### ❖ تقويم النمط الاستقصائي (سكمان)

يرى "سكمان" أن نمط التعليم الاستقصائي، يعزز استراتيجيات البحث العلمي الأساسية لدى الطلبة مثل: الملاحظة، وجمع المعلومات وتنظيمها، وتحديد المتغيرات، وضبطها، وصياغة الفرضيات، واختبارها، واستنتاج الدلائل، ووضع النظريات. كما يعزز هذا النمط الاتجاهات والقيم الضرورية لتطوير التفكير العلمي من خلال تأكيد النشاط الذاتي للمتعلم، والمثابرة، وتقبل الغموض، والتفكير المنطقي، وقابلية المعرفة للتغيير والتعديل . هذا ويمكن استعمال نمط التعليم الاستقصائي مع طلبة

من مختلف الأعمار، أي في مراحل التعليم المتنوعة، بيد أن كل فئة عمرية تتطلب تكيفا معيناً يتفق مع خصائص أفراد هذه الفئة؛ لأن كل مجموعة طلبة عمرية، وكل طالب يجب اعتباره فريداً لدى تخطيط التعليم وتنفيذه، وهناك وسائل وطرق عديدة لتبسيط ذلك النمط على نحو يتمكن فيه لطلبة المعنويون من الانهماك بمراحله المختلفة.

ومن المفضل لدى استعمال نمط الاستقصاء مع صغار الأطفال، أن يكون مضمون المشكلات بسيطة، وأن يصار إلى تأكيد الاكتشاف أكثر من التأكيد على المضمون. فأسئلة من نوع: ماذا يوجد في هذه الصورة ما الشيء الغريب أو غير العادي فيها؟ لماذا لا تستطيع جميع الحيوانات الطيران؟ هي أسئلة مناسبة لتكوين "وضع مشكل" يستثير حب الاستطلاع والتساؤل لدى أولئك الأطفال، وممارسة إجراءات الاستقصاء جميعها.

أما الطلبة الأكبر سناً (طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية) فإن نمط التعليم الاستقصائي هو الأكثر ملاءمة لتعلم هؤلاء الطلبة ولممارسة إجراءات تلك العملية.

وعلى الرغم مما يوحي به نمط التعليم الاستقصائي، من حيث إمكانية تعديله على نحو ينطبق فيه على أوضاع تعليمية -تعليمية، تتلائم مع طبيعة المادة الدراسية وخصائص المتعلم، فإن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المدرس لدى استعمال هذا النمط، فلا بد من التغلب عليها لتحقيق نتائج تعليمية أكثر فاعلية. (Suchman,2010:142)

### ج- التحصيل الدراسي:

إن التحصيل يعد من الأهداف التي يسعى التدريس الحديث إلى تحقيقها لما لها من أثر كبير وفعال في تكوين شخصية الطالب وتنميتها وصلاحها من جميع جوانبها (الموسوي، ٢٠٠٨: ٩) وتهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل الدراسي لأنه يعد مؤشراً على مدى تقدمها نحو تحقيق الأهداف التربوية، ويعكس نتائج التعلم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها لتحقيق مستوى أعلى من التحصيل ، لأن مستواه يدل على مستوى كفايتها. (الظاهر، ١٩٩٩ : ٢٣)

ويستعمل مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسته ومستواه ، فهو يمثل أكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية ويعد التحصيل الدراسي هو الناتج النهائي للتعلم (علام ، ٢٠٠٩ : ١٢٢)

وترى ماجدة (٢٠٠٦) بأن التحصيل يعرف بأنه المعرفة أو الفهم والمهارات التي أكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية ، ويقصد بالمعرفة المكتسبة كمعرفة تواريخ حوادث معينة ومعرفة أسماء علماء اشتهروا في مادة الفيزياء أو علوم أخرى ، والفهم يعبر عن القدرة على التعبير عما تعرف عليه المتعلم

بطرائق عديدة مثل أيجاد علاقة معرفة بمعرفة أخرى والقدرة على تطبيقها واستعمالها في مواقف جديدة ( ماجدة ، ٢٠٠٩ : ٢٩٢ ) .

### اهمية التحصيل الدراسي:

تتضح أهمية التحصيل الدراسي كما يأتي :

- ١- يبين مستوى انجاز المتعلم نوعيا وكميا خلال فصل دراسي معين ( chiplin, 1971:5 )
- ٢- يوضح مستوى ما توصل إليه المتعلم في تعلمه المدرسي. ( عاقل ، ١٩٨٨ ، : ١٣ )
- ٣- يحدد مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية محددة لمادة دراسية معينة. (سماره، ١٩٨٩ : ١٥١ )
- ٤ - التعرف على خبرات المتعلم التي اكتسبها في أثناء عملية التدريس . ( سماره ، ١٩٨٩ : ١٥١ )
- ٥- التعرف على الاتجاه الإنمائي للمتعلم . ( الصافي واخرين ، ١٩٩٠ : ٢٨١ )
- ٦- يمثل النواتج المرغوبة للمتعلم (Webester، 1998:9)
- ٧- يمثل النتيجة النهائية النوعية والكمية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه أو تأخره دراسيا. ( الخليلي ، ١٩٧٧ : ٦ )
- ٨- يحدد مقدار المعارف والمعلومات والمهارات المكتسبة في أثناء تعلم المواد الدراسية. ( الوارفي ، ٢٠٠٠ : ١٧ ) .
- ٩- يحدد مقدار النشاط والجهد المبذول من قبل المتعلم في عملية التعلم والتعليم. (سماره، ١٩٨٩ : ١٠٢ )
- ١٠- يوضح مدى نجاح أو فشل المتعلم في اكتساب المعلومات وفهمها وتطبيقها. (فاخر، ١٩٨٨ : ١٥ )

### أساليب تقويم التحصيل الدراسي

- ١- الاختبارات التحصيلية المقننة : التي تتوفر فيها الخصائص السايكومترية ( الصدق والثبات ) .
- ٢ - الاختبارات المدرسية التلازمية والنهائية أو القبليّة والبعديّة التي تتوفر فيها الخصائص السايكومترية ( الصدق و الثبات ) التي تعد وفق خطوات علمية محددة وتحدد وفق جدول المواصفات ( الخارطة الاختيارية ) . ( أبوجادو، ٢٠٠٣ : ٥٠ )

### ب-درسات السابقة:

#### ١.دراسة (العصام، ٢٠٠٤)

الموسومة ((أثر استعمال استراتيجيّة الاستقطاب في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وبقاء اثر التعلم))

أجريت هذه الدراسة في بغداد وتناولت معرفة أثر استعمال استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وبقاء اثر التعلم. وتكونت عينة البحث من

(٦٤) طالبا، يمثلون مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التدريس التبادلي ، والمجموعة الضابطة التي درست بأستعمال الطريقة الاعتيادية).و أعد الباحث دليل المدرس على وفق استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس المجموعة التجريبية، ولما قام بإعداد اختبار تحصيلي تأكد من صدقه وثباته، وتم تطبيقه على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، قليباً وبعدياً وبعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة ظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين و متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التدريس الاستقصائي متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي (العصام، ٢٠٠٤، ٧)

## ٢.دراسة (الخفاجي، ٢٠١٢)

الموسومة (فاعلية استراتيجيتي الإدراك فوق المعرفية (النمذجة والتدريس الاستقصائي)في تحصيل والأداء العلمي لمادة اللغة العربية و الدافعية لتعلم المادة))

اجريت هذه الدراسة في بغداد وتناولت معرفة فاعلية استراتيجيتي الإدراك فوق - المعرفية (النمذجة والتدريس الاستقصائي) في التحصيل والأداء العلمي لمادة اللغة العربية والدافعية لتعلم المادة. و تكونت عينة البحث من (٤٥) طالبا وطالبة وواقع (١٥) طالب وطالبة لكل من المجموعات الثلاثة واعدت الباحثة اختبارا للتحصيل تكون من (٢٠) فقرة اختبار موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، كما أعدت استمارة ملاحظة ومقياس لدافعية تعلم المادة قيد البحث، وفضلا عن ذلك تم إعداد مقياس الدافعية نحو مادة اللغة العربية الذي تكون من (٣٥) فقرة، واعتمدت الوسائل الإحصائية المناسبة فأظهرت نتائج الدراسة أن استعمال استراتيجيتي الإدراك فوق المعرفية (النمذجة والتدريس الاستقصائي ) كانتا فعاليتين في رفع مستوى التحصيل الدراسي والأداء العلمي ودافعية التعلم في مادة اللغة العربية (الخفاجي، ١٩٠ - ج)

## ٣-دراسة (الهياشي، ٢٠١٨)

الموسومة (فاعلية التدريس باستعمال التعلم الاستقصائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي واتجاههم نحو مادة التاريخ للصف الرابع الادبي)

أجريت هذه الدراسة في بغداد وتناولت معرفة فاعلية التدريس باستراتيجية التعليم الاستقصائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي واتجاههم نحو مادة التاريخ و تكونت عينة البحث من (٦٢) طالبا وقسمت هذه العينة على مجموعتين هما المجموعة الضابطة وتضم (٣١) طالباً درسوا

بالطريقة الاعتيادية والمجموعة الثانية هي المجموعة التجريبية وتضم (٣١) طالبا ودرسوا باستعمال التدريس باستراتيجية التعليم الاستقصائي و اعد الباحث اختبارا تحصيليا لمجموعتي البحث تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، كما اعد مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ مكونا منه (٣٨) فقرة، وباعتماد الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه في مادة التاريخ (الهباشي، ٢٠١٨، ٩: ١٠-)

مقارنة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن اعطاء مؤشرات ودلالات عن تلك الدراسات لبيان اوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي ستفيد الباحث موضحة بالنقاط الآتية

١- **المتغير المستقل:** ان الدراسات الثلاثة التي تناولتها الباحثة في هذا الفصل كانت هي استراتيجية التعليم او التدريس الاستقصائي اما المتغير المستقل التجريبي في الدراسات الحالية فهو استراتيجية سكران للتعليم الاستقصائي وان جميع هذه الدراسات تناولت مجموعتين هي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والحال ذاته في الدراسة الحالية اذ اتبعت استراتيجية (سكران)

٢- **المتغير التابع** تشابهت هذه الدراسات في المتغير التابع و هو التحصيل الدراسي ولكن لمواد دراسية مختلفة و لطلبة الصف الرابع الادي و كذلك تناولت متغيرات تابعة اخرى اضافة الى التحصيل الدراسي كمتغير بقاء اثر التعلم والاداء العلمي والدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المادة الدراسية اما المتغير التابع في الدراسة الحالية فهو التحصيل الدراسي لطالبات الصف الرابع الادي لمادة علم الاجتماع

٣- **المرحلة الدراسية:**تشابهت الدراسات الثلاثة السابقة التي تناولتها الباحثة مع الدراسة الحالية في المرحلة الدراسية اذ ان جميع هذه الدراسات طبقت على طلبة الصف الرابع الادي

٤- **حجم العينة:**تباينت حجم العينة في الدراسات الثلاثة السابقة التي تناولتها الباحثة في هذا الفصل اذ كان اكبر حجم للعينة في دراسة العصام (٢٠٠٤) وهو (٦٤) فردا واقل حجم للعينة كان في دراسة الخفاجي (٢٠١٦) و هو (٤٥) فردا اما عينه البحث الحالي فكانت مكونه من (٨٠) طالبة في الصف الرابع الادي.

٥- **ادوات البحث:** استعملت الدراسات الثلاثة السابقة التي ذكرت في هذا الفصل الاختبار التحصيلي البعدي اما اداة البحث في الدراسة الحالية فكان الاختبار التحصيلي البعدي.

٦- **الوسائل الإحصائية** تشابهت الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات الثلاثة مع الدراسة الحالية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين (منفصلتين).

### جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ١- تحديد ابعاد ومجالات مشكلة البحث.
- ٢- تعزيز الخلفية النظرية للبحث.
- ٣- التعرف على بعض الأدوات المستعملة وطريقة بنائها والتأكد من صلاحيتها للبحث، وهذا ما أفاد الباحث باختيار المناسب منها.
- ٤- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتفسير النتائج.
- ٥- التعرف على الإجراءات البحثية التي اتبعتها الدراسات.
- ٦- الإفادة من المصادر العربية والأجنبية.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث والتصميم التجريبي

- أولاً :- التصميم التجريبي
- ثانياً:- مجتمع البحث وعينته
- ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث
- رابعاً:- ضبط المتغيرات الداخلية في التجربة
- خامساً :- مستلزمات البحث
- أ.تحدد المادة العلمية
- ب. صياغة الاغراض (الاهداف) السلوكية
- ج.أعداد الخطط التدريسية
- د. أعداد الاختبار التحصيلي البعدي
- سادساً:- تطبيق التجربة
- سابعاً:- الوسائل الإحصائية

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث والتصميم التجريبي

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضيته اتخذت الباحثة عددا من الاجراءات التي يتم توضيحها في هذا الفصل و على النحو الاتي:-

اولاً:-التصميم التجريبي:

يعد البحث التجريبي أقرب البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية، والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية، والتطبيقية، وتطوير بيئة التعليم وأنظمتها المختلفة.(ملحم،٢٠٠٢: ٣٨٨) والتصميم التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة.

(عبد الرحمن وزكنة ، ٢٠٠٧ : ٤٨٧)

وأختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث، عملية أساسية في كل بحث تجريبي ليتوافر للباحث السبل الكفيلة للوصول إلى النتائج المبتغاة والإجابات المناسبة لأسئلة بحثه وأختبار فرضياته.

(غرابية، ٢٠١١:٢٢)

لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهي المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذي الاختبار البعدي الذي يلائم أهداف وظروف بحثها فجاء التصميم على الشكل الآتي:-

المجموعة	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس	
التجريبية		استراتيجية سيمان	التحصيل الدراسي	اختبار	تحصيلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية			

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

#### ثانيا : مجتمع البحث وعينته (Research Sample and Poulation) :

اختارت الباحثة اعدادية الزاكيات للبنات في مدينة الكوت / محافظة واسط بصورة قصدية بعد استحصاال موافقة المديرية العامة لتربية واسط وذلك لعدة اعتبارات من ابرزها ما يأتي :-

- ١- تضم (٢) شعبة للصف الرابع الادبي للدراسة الصباحية ويعد هذا مليباً لمتطلبات البحث الحالي
- ٢- تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة بتوفير كافة المستلزمات المطلوبة لغرض إنجاح عملها وبما يمكنها من الوصول الى أفضل صيغ الضبط والالتزام والتعاون البناء ما بين الباحثة والعينة وصولاً إلى الأهداف المطلوبة.

٣-قرب موقع المدرسة من سكن الباحثة وسهولة الانتقال منها واليها وشمل مجتمع البحث طالبات الصف الرابع الاديبي البالغ عددهن (٨٠) طالبة والموزعات على(٢) شعب بواقع (٤٠) طالبة في كل شعبة .

أما عينة البحث فتم اختيارها بصورة عشوائية إذ اختيرت الشعبة (أ) البالغ عد الطالبات فيها (٤٠) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية واختيرت الشعبة (ب) البالغ عددهن (٤٠) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة .

وبذلك تكونت عينة البحث من (٨٠) طالبة وبلغت نسبة عينة البحث الى مجتمع البحث (١٠٠%)  
ثالثاً :- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة فالتوزيع العشوائي من شأنه أن يحقق التكافؤ بين المجموعات(ملحم ٢٠٠٢: ٣٨٣) إلا أن الباحثة ارتأت أن تتأكد من تحقيق هذا التكافؤ لاسيما المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وهي العمر الزمني للطالبات في الصف الرابع الاديبي والتحصيل

الدراسي للفصل الأول في مادة علم الاجتماع والقدرات العقلية العامة (النكاء)

#### ١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر

تم الحصول على تاريخ ولادة كل طالبة مشمولة بتجربة البحث من سجلات إدارة المدرسة وتم حساب العمر الزمني بالأشهر بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعة التجريبية والضابطة وباستعمال الاختبار التائي ( **T . Test** ) لعينتين مستقلتين (منفصلتين) اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٨٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية ( النظرية ) البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨) لذا تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين أعمار طالبات المجموعتين وعليه كانت المجموعتان متكافئتين (متشابهتين) في العمر الزمني والجدول (١) يوضح ذلك

### جدول (١)

يوضح نتائج الاختبار التائي (T) لإعمار الطالبات محسوبا بالأشهر لمجموعتي البحث

نوع الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية	القيمة التائية (T)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	نوع المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً لا توجد فروق بين المجموعتين	٠.٠٥	١.٩٩	٠.٩٨٠	٧٨	٧,٦٢٤	٢٠١,٩٨	٤٠	التجريبية
					٧,٨٢٦	٢٠٢,١٩٩	٤٠	الضابطة

### ٣- التحصيل الدراسي للفصل الأول في مادة علم الاجتماع

تم الحصول على درجة الفصل الأول لكل طالبة من طالبات عينة البحث في مادة علم الاجتماع التي تم تدريسها في الصف الرابع الادبي من السجلات المدرسية المتوفرة لدى إدارة اعدادية الزاكيات للبنات بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وباستعمال الاختبار التائي ( T. Test ) لعينتين مستقلتين اتضح أن القيمة التائية المحسوبة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٨١٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية ( النظرية ) البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨) مما يدل على عدم وجود فرق دال احصائياً بين درجات طالبات مجموعتي البحث لذا كانت المجموعتان متكافئتين (متشابهتين) في التحصيل الدراسي للفصل الأول في مادة علم الاجتماع والجدول (٢) يوضح ذلك.

### جدول (٢)

يوضح نتائج الاختبار التائي (T) لدرجات التحصيل الدراسي للفصل الاول لمادة علم الاجتماع لمجموعتي البحث

نوع الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية	القيمة التائية (T)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	نوع المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً لا توجد فروق بين المجموعتين	٠.٠٥	١.٩٩	٠,٨١٠	٧٨	٦,٨٥٠	٢٤,٨١٠	٤٠	التجريبية
					٧,١٢٢	٢٣,٩٩٠	٤٠	الضابطة

### -القدرة العقلية العامة (الذكاء)

استعملت الباحثة اختبار القدرة العقلية العامة للباحث ( اوتيس - لينون ) المقنن للبيئة العراقية من قبل الموسوي (٢٠٠٨): في تكافؤ مجموعتين البحث ، إذ أن هذا الاختبار يتصف بالخصائص السايكومترية كالصدق والثبات فقد ثبت صلاحية استعماله في البيئة العراقية في كثير من الدراسات المحلية . لذا فقد قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث قبل بدء التجربة في يوم الاحد الموافق ٢٠١٩/٢/١٧ وقد أشرفت الباحثة بنفسها على سير الاختبار إذ بينت للطالبات كيفية الإجابة عن فقرات هذا الاختبار من خلال حل مثال تطبيقي توضيحي أمام الطالبات وذلك لضمان سلامة تطبيق الاختبار الذي تكون (٥٠) فقرة ذات اختيار من متعدد إذ وضعت إمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي ( أ ، ب ، ج ، د ، هـ ) وصححت إجابات الطالبات باعتماد مفتاح الأجوبة النموذجية بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو التي لم تجيب الطالبة عنها وبذلك كانت درجة الاختبار الكلية هي (٥٠) درجة وبعد حساب درجة كل طالبة في الاختبار بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٢,٤٠) وبتباين مقداره (٨,٧٠) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة.

(٢٢,١٥) وبتباين مقداره (١٨٠) وعند استعمال الاختبار التائي ( T. Test ) لعينتين مستقلتين (منفصلتين) لمعرفة دلالة الفرق بين درجات القدرة العقلية العامة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٧٠) وهي اقل من القيمة التائية الدولية (النظرية) البالغة (١,٩٩) وبدرجة حرية (٧٨) في متغير القدرة العقلية العامة وهذا يعني أن المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) متكافئتين في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك

### جدول (٣)

يوضح تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير القدرة العقلية العامة (الذكاء)

نوع المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة الاحصائية	نوع الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٠	٢٢,٤٠	٧,٧٠	٧٨	٠,٨٧٠	١,٩٩	٠,٠٥	غير دالة احصائياً لا توجد فروق بين المجموعتين
الضابطة	٤٠	٢٢,١٥	٧,٩٠					

### رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة

يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير المتغير المستقل مثل المتغيرات التي تتعلق بأجراء التجربة والظروف الخارجية و غير ذلك ، ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير المستقل ليؤثر وحده على المتغير التابع . ( عبيدات وآخرون، ١٩٩٨ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ) لذلك تم ضبط المتغيرات التي تتعلق بالإجراءات التجريبية التي قد تؤثر على المتغير التابع ونتائج التجربة. وعلى الرغم مما حققته حركة القياس من نجاح وتقدم في مختلف المجالات، إلا أن للقياس حدودا يصعب تجاوزها خاصة عند قياس الظواهر التربوية والنفسية مما يجعل تحديدها وعزلها بهدف إخضاعها للملاحظة المباشرة والتجربة أمرا عسيرا للغاية موازنة بالظواهر الطبيعية. (ميخائيل ، ١٩٩٧ : ١٣)

وزيادة على ما قامت به الباحثة من إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث فقد حاولت تفادي تأثير بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر على دقة النتائج، لأنها من خلال فيلم الكوسة (العمر، ٢٠٠١ : ٦٤) وهذه المتغيرات الدخيلة التي ضبطتها الباحثة هي:

١. **الحصص الدراسية :** تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرسة اذ تدرس المجموعتان التجريبية والضابطة مادة علم الاجتماع في الأيام نفسها وبواقع (٢٤) لكل مجموعة ، حيث تم تطبيق جدول الحصص من بداية التجربة ولغاية انتهاء التجربة

٣- **المدة الزمنية :** استغرقت التجربة فصلا دراسيا كاملا، وهو الفصل الدراسي

الثاني للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ) ، فاستمرت التجربة مدة (١٢) اسبوع (ثلاثة اشهر) تقريبا وكان عدد الحصص الدراسية (٢٤) حصة للمجموعة التجريبية (٢٤) حصة للمجموعة الضابطة وبمعدل ساعتين دراسيتين أسبوعيا لكل مجموعة ( التجريبية والضابطة )، وحرصت الباحثة على أن تكون المادة الدراسية المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة للمجموعتين.

٤- **المدرس :** قامت الباحثة بتدريس المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) بنفسها لضمان سلامة التجربة من تأثر الطالبات باختلاف المدرسات

٥- **المادة الدراسية :** درست المجموعتين (التجريبية والضابطة) مادة علم الاجتماع الفصل الثاني (الكورس الثاني) من كتاب علم الاجتماع طبعة العاشرة لسنة ٢٠١٨ - ٢٠١٩ للصف الرابع الادبي والمتضمن ثلاثة فصول هي الفصل السادس و السابع والثامن والتي تبدأ من صفحة (٧٠) وتنتهي بصفحة (١٧٠).

٣- سرية التجربة : اتفقت الباحثة مع إدارة اعدادية الزاكيات للبنات ومدرسة المادة على ضرورة الحفاظ على سرية التجربة وذلك لضمان السلامة الخارجية للتجربة وعدم احساس طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بأنهن تحت التجربة ، فقد بدأت الباحثة عملية التدريس مع بداية الفصل الدراسي الثاني ، بعد أن تم تقديمها للطالبات من قبل مدرسة المادة على أنها ( الباحثة ) مدرسة جاءت نقل من مدرسة أخرى.

٧- الاندثار التجريبي : هو الأثر الناتج عن ترك عدد من افراد المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) أو انقطاعهم إنشاء التجربة ( الزويبي واخرون ، ١٩٨١ ، ٩٠٠ )، وإثناء قيام الباحثة بتنفيذ التجربة لم تحصل حالة انقطاع او ترك او نقل أي طالبة من طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة أثناء فترة التجربة

خامسا : مستلزمات البحث . تطلب البحث تهيئة ما يأتي :

#### أ- تحديد المادة العلمية ( Identifying scientific subject )

حددت المادة الدراسية التي تضمنتها تجربة البحث وهي الجزء الثاني من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي والمتضمن ثلاثة فصول هي الفصل السادس و السابع والثامن من صفحة (٧٠ الى صفحة١٠٧). المستعمل للسنة الدراسية ٢٠١٨ - ٢٠١٩ التي وزعت على (٢٤) حصة او درس لكل مجموعة (صف) كما ورد في النظام التعليمي وعلى وفق الخطة السنوية والخطة اليومية المعدة من قبل الباحثة أي بواقع (٢٤) حصة او درس لكل مجموعة من المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) وبمجموع (٤٨) خطة تدريسية لهاتين المجموعتين.

ب:صياغة الاغراض (الأهداف) السلوكية:

تعد صياغة الاهداف السلوكية لأي برنامج الخطوة الأساس في بنائه، لانها تساعد (المدرس) على تحديد المادة المتعلمة والعمل على تنظيمها واختيار الطرائق والأساليب التدريسية، والأدوات، والوسائل، والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية.(مقلد ١٩١٨٦، ١٤٠) كما انها تعمل على استثارة دافعية المتعلم وتبعث الرضا والاطمئنان في نفوس المدرسين والمتعلمين على حد سواء. (دمياطي ، ١٩٩٣ ، ٢٩٩).

وتساعد صياغة الاهداف السلوكية (المدرس) على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها، وهذا يعني أن مسؤولية المعلم اكبر من مجرد وصف العمل التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضا تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي اليها. (أبو حطب ١٩٦٠، ١٠٦) ويعد وضوح الاهداف السلوكية و دقتها ضمانا

لتحقيق عملية التعلم بطريقة علمية منظمة. (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ١١٥). ويجب التأكيد على أن الهدف السلوكي هو هدف يستعمل الفاظاً واضحة ذات معاني واضحة غير قابلة للتفسير الضمني فهي الفاظاً قابلة للقياس المباشر والملاحظة المباشرة (القاسم ، ٢٠٠٠ ، ٤٠ : ٤٠)

وصاغت الباحثة (٦٥) هدفا سلوكيا اعتمادا على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الاربعة في المجال المعرفي من تصنيف بلوم (التذكر، الفهم (الاستيعاب )، التطبيق، التحليل) ولغرض التأكيد من صلاحيتها عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم الاختبارات وقد نالت جميع الأهداف قبول الخبراء باستثناء تعديلات بسيطة في صياغة البعض منها.

#### ج: إعداد الخطط التدريسية

ويقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للموقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقه. (الأمين ، ١٩٩٢ : ١٣٣) فحاجة المدرس إلى تخطيط ما يقدمه إلى المتعلمين كحاجة المهندس إلى تخطيط مشروعاته. (الأمين و آخرون ، ١٩٩٤ : ٣٠)

ويعد التخطيط احد العناصر المهمة التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية فالتخطيط للتدريس قد يساعد المدرس على تحديد واختيار المفاهيم والأفكار الرئيسة المناسبة المستوى الطلبة ويجعله متمكنا من صياغة الأهداف السلوكية واختيار الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والقياس المناسبة (الحسون ، ١٩٩٣ :

(٤٧) وأن الخطط التدريسية ما هي إلا تدوين منظم وخطوات مترابطة لما يريد أن يقدمه المدرس للمتعلمين من معلومات للإلمام بها ولما يريد انجازه في الصف والوسائل التي تستعمل لهذا الغرض (محمد ومجيد، ١٩٩١:٢٣٧)

لذا فقد أعدت الباحثة مجموعة من الخطط قصيرة المدى للموضوعات المشمولة بالبحث ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة و على وفق استراتيجية سكران بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية و على وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة، وعرضت الباحثة نموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم (الاختبارات) لأستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ملاحظات الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ او التطبيق النهائي

إعداد الاختبار التحصيلي البعدي:

١- إعداد جدول المواصفات :

يعد جدول المواصفات مخططاً تفصيلياً للاختبار التحصيلي، وهو جدول يربط الأهداف بالمحتوى، ويبين الوزن النسبي لكل جزء من الأجزاء المختلفة ومدى تحقيق الأهداف السلوكية للمادة على نحو كبير. (الفتلاوي، ٢٠٠٤ : ٢٤)

ويشار فيه عادة إلى نسب مئوية (أوزان) تعكس الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات المحتوى ولكل مستوى من مستويات الإغراض السلوكية (المعرفة، الفهم، التطبيق) وبذلك يصبح جدول المواصفات الركن الأساس لإعداد أي اختبار تحصيلي. (العجيلي، ٢٠٠١ : ٢٤)

وبلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذات أربع بدائل للإجابة (أ، ب، ج، د) والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

يوضح جدول مواصفات الاختبار التحصيلي عدد فقرات الاختبار الموضوعي

المجموع	عدد الاسئلة				وزن المحتوى %	المجموع	عدد الاهداف السلوكية				وزن الفصل	عدد الحصص	الموضوعات
	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة			تحليل %١٢	تطبيق %١٧	فهم %٣٢	معرفة %٣٩			
١٤	٢	٢	٤	٦	%٣٥	٢٣	٣	٤	٧	٩	٣٣,٣٣	٨	الموضوع الاول (الفصل السادس)
١٢	١	٢	٤	٥	%٣١	٢٠	١	٤	٦	٩	٣٣,٣٣	٨	الموضوع الثاني (الفصل السابع)
١٤	٣	٢	٥	٤	%٣٤	٢٢	٤	٣	٨	٧	٣٣,٣٣	٨	الموضوع الثالث (الفصل الثامن)
٤٠	٦	٦	١٣	١٥	%١٠٠	٦٥	٨	١١	٢١	٢٥	%١٠٠	٢٤	المجموع

٢- صياغة فقرات الاختبار

صاغت الباحثة فقرات الاختبار وقد فضلت الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذات الاربعة بدائل للإجابة أساساً في بحثها لكون الأسئلة الموضوعية تتصف بالشمول والاقتصاد في الوقت (كما أنها تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات والاختبارات مقالية لها ميزة قياس مستويات

معرفة عليا كالتطبيق والتحليل). (عودة ، ١٩٩٨ : ١٢٠) وبلغت عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذات الاربعة بدائل للاجابة هي ( أ ، ب ، ج ، د) وقد وزعت هذه الفقرات على موضوعات المادة الدراسية المقرر والاعراض (الاهداف) السلوكية والتي تشمل المستويات الاربعة الاول من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق، التحليل).

### ٣- صدق الاختبار (Test validity)

يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستعمل الاختبار أو واضعه التأكد منه، ويقصد بالصدق هو ( أن يقيس الاختبار فعلا السمة التي وضع من اجل قياسها)، أي: مدى قرب الموضوع الذي يقيسه الاختبار فعلا من الموضوع الذي صمم لأجل قياسه. ( فرج ، ١٩٨٠ : ٣١٠ ).  
وأن صدق الاختبار يعني قدرته على قياس ما وضع من اجله (الأمم وأخرون، ١٩٩٠ : ١٢٣)  
فالمقياس الصادق يقيس ما اعد لقياسة او الذي يحقق الغرض الذي اعد لأجله (عودة، ١٩٩٨: ١٣٠ )  
و استخرجت الباحثة

أ-الصدق الظاهري (Face validity) يمكن أن يتحقق هذا النوع الصدق من خلال الاحتكام إلى آراء مجموعة من الخبراء والمختصين لبيان مدى صلاحية فقرات المقياس للإغراض التي صيغت من اجلها

( Ebel، 1972 : 554 ) ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عرضت فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمحكمين مع محتوى المادة المقررة تدريسها للتأكد من مدى صلاحيتها علميا وملائمتها وشمولها للموضوعات المقرر تدريسها ، وقد اتخذت الباحثة نسبة الاتفاق (٧٥%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء الخبراء والمحكمين إذ اتفق الخبراء على سلامة وصلاحية جميع الفقرات وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى الفقرات الاختبار.

### ب- صدق المحتوى :

تعد الاختبارات التحصيلية صادقة إذا كانت تشير بدرجة مقبولة إلى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية أو مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي نقيسه، و إن الاختبار يكون صادقا عندما يغطي جميع أجزاء المادة التي يدرسها المتعلمون.(الظاهر وأخرون، ١٩٩٩ : ١٣٤)

وترى الباحثة إن استعمال جدول المواصفات يعد دليلا من دلائل صدق محتوى الاختبار، إذ أشار (عودة، ١٩٩٨) إلى أن جدول المواصفات يعد مؤشرا من مؤشرات صدق المحتوى. (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٧٣).

لذا عرض الاختبار والأهداف السلوكية وجدول المواصفات ومحتوى المادة على مجموعة من الخبراء لبيان مدى تغطية الاختبار للمحتوى الذي تم تدريسه وبناء عليه يكون الاختبار صادقا واعتمدت الباحثة موافقة (٧٥%) فاكثر من آراء الخبراء أساسا لبيان صلاحية فقرات الاختبار. (عودة، ٢٠٠٢: ٣٧١)

#### ٤. أسلوب تصحيح فقرات الاختبار :

خصصت درجة واحدة لكل فقرة موضوعية من فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية البالغة (٤٠) فقرة التي تكون إجابتها صحيحة ودرجة صفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة و(تُهمل) الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة وبذلك بلغت الدرجة الكلية لهذا الاختبار هي (٤٠) درجة وأقل درجة هي (صفر) وبهذا بلغت درجة (قيمة) الوسط الفرضي (النظري) (٢٠) درجة.

#### ٥ - التجربة (التطبيق) الاستطلاعية :

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي ذات الاختيار من متعدد بصيغته النهائية والتحقق من وضوح فقراته وتعليمات الإجابة عنه طبقت الباحثة الاختبار على عينة البحث وهن طالبات اعدادية الزاكيات للبنات الصف الرابع الادبي البالغ عددهم (٨٠) طالبة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/٢/١٨ إذا اختيرت هذه العينة قصديا لإكمالها المادة الدراسية المشمولة بالبحث فضلا عن تشابهها ثقافيا واجتماعيا مع عينة البحث الأصل واتضح للباحثة أن (٦٠) دقيقة كانت كافية ومناسبة للإجابة عن جميع فقرات الاختبار بصيغته النهائية ولمعرفة مستوى الصعوبة الكل فقرة وقوة التمييز ، قسمت الدرجات على مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٥٠%) وبهذا بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٤٠) طالبة ثم حسبت الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، ولكلا المجموعتين العليا و الدنيا وقد امتدت درجات أفراد المجموعة العليا بين (٣٦) وهي تمثل أعلى درجة و (٣٠) وهي تمثل أقل درجة وامتدت درجات افراد المجموعة الدنيا بين (٢٠) وهي تمثل أعلى درجة و (١٥) وهي تمثل أقل درجة .

ثم اجريت عملية حساب ما يأتي :

#### ١ - معامل الصعوبة :

هي نسبة المفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، وتفضل الفقرات التي تمتد معامل صعوبتها بين (٠,٤٠ - ٠,٩٠) (النبهان، ٢٠٠٩: ٤) وحسبت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية ذات الاختيار من متعدد ذو اربعة بدائل للاجابة ووجدت تتراوح بين (٠,٣٠) كأقل معامل صعوبة و (٠,٦٠) كأعلى معامل صعوبة وهذا يدل على أن جميع فقرات هذا الاختبار التحصيلي الموضوعية مقبولة من حيث درجة صعوبتها إذ يرى بلوم ان فقرات الاختيار تعد مقبول اذا كان معامل يتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) ، (Bloom ,1971 :66)

وعلى هذا الأساس يعد مستوى صعوبة فقرات هذا الاختبار الموضوعي مناسباً ومقبولاً.

#### ٢- قوة تمييز الفقرات

يقصد بتمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية والطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة في الاختبار ذاته ( جابر واحمد خيرى كاظم ، ١٩٧٨ : ٢٠) وان قوة تمييز الفقرات تعني قدرة الفقرة على التمييز بين المتعلمين الذين يتمتعون بقدر أكبر من المعلومات والمتعلمين الأقل قدرة في مجال معين من المعارف. ( ملحم ٢٠٠٠ ، ٢٣٦) و عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد وجد أنها تتراوح بين (٠,٢٩ - ٠,٤٨) وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٠) فما فوق. (الظاهر، ١٩٩٩ : ١٣٢) لذا تم الإبقاء على فقرات الاختبار ولم يحذف أي منها.

#### ج- فعالية البدائل الخاطئة

بعد البديل الخاطئ فاعلا إذا كانت له القدرة على تثبيت انتباه المتعلمين غير المتمكنين ومنعهم من الوصول إلى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة، وبعد البديل الخاطئ فاعلا إذا كان عدد المتعلمين الذين يجذبهم في الفئة الدنيا أكبر منه في الفئة العليا. ( ميخائيل، ١٩٩٧ : ١٠٠) وبعد حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد تبين أن ما جذبته من طالبات المجموعة الدنيا أكبر مما جذبته من طالبات المجموعة العليا لذا تقرر الإبقاء عليها من دون تغيير.

## ٦- ثبات الاختبار التحصيلي

يقصد بثبات الاختبار الكشف عن الفروق الحقيقية بين الأفراد في السمة أو الخاصية المقاسة وكذلك الكشف عن مدى الدقة والاتساق في نتائج المقياس ومدى تذبذب نتائجه (مطانيوس، ١٩٩٧: ٢٩٧) والثبات هو مؤشر لمدى الاتساق الذي يقيس به الاختبار ما هو مصمم من أجل قياسه (دوران ، ١٩٨٠: ١٣١) وطبق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالبة وان ثبات الاختبار يعني إعطاء الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيدت على المجموعة ذاتها وفي الظروف نفسها ( العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٧٨٠) ولغرض التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعمل الباحث معادلة (كبيود رينشاردسون -٢٠) لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية البالغة (٤٠) فقرة التي تعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة. وكان معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد إذ ان الاختبار يتصف بالثبات اذا كانت قيمة ثباته (٠,٨٠ فأكثر) (علام ، ٢٠٠٠: ٥٣٤)

## سادسا : تطبيق التجربة :

باشرت الباحثة بتطبيق تجربتها اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٢/٢٠ وبحسب الخطط المعدة لها وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق ١٦ /٤/ ٢٠٢٠ بواقع (٢٤) حصة طويلة مدة التجربة لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية وبمعدل (٢) ساعة أسبوعياً لكل من مجموعتي البحث وبذلك يكون مجموع الخدد التدريسية هو (٤٨) خطة وقد جرى تطبيق التجربة بالصيغة الآتية :

أ- المجموعة التجريبية : درست استعمال إستراتيجية سيمان على وفق الخطط التدريسية التي أعدت مسبقاً أيضا .

ب- المجموعة الضابطة : درست بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية التي أعدت مسبقاً أيضا.

وقبل انتهاء التجربة أخبرت الباحثة طالبات مجموعتي البحث بان هناك سيجري لهم الاختبار في الفصول الدراسية الثلاثة التي تبدأ من صفحة (٧٠) الى صفحة (١٠٧) التي درسوها وطبق الاختبار على هاتين المجموعتين في يوم الاربعاء الموافق ١٧ / ٤ / ٢٠١٩ واشرفت الباحثة بنفسها على عملية تطبيق الاختبار البعدي من أجل المحافظة على دقة وسلامة التجربة .

سابعاً : الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (Spss) للعلوم الاجتماعية ومن ابرز هذه الوسائل الاحصائية هي:

١-الاختبار التائي(T.test) لعينتين مستقلتين لاجراء عملية التكافؤ بين مجموعتين البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في متغيرات العمر الزمني والذكاء القدرة العقلية العامة والتحصيل الدراسي للفصل الاول لمادة الاجتماع وكذلك في عرض نتائج البحث

٢-معامل الصعوبة: استعملت لحساب معامل الصعوبة في كل فقرة من فقرات الموضوعية لاداة البحث

٣-معامل تمييز الفقرة مستعملة ايجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار الموضوعي (أداة البحث)

٤-فعالية البدائل الخاطئة استعملت ايجاد فعالية البدائل الخاطئة.

٥-معادله كيودر ريتشاردسون(٢٠) (Kuder – Richard son 20) استعملت لحساب معامل ثبات الفقرات الموضوعية لاداة البحث.

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل جانبين أساسيين، يخص الأول عرض النتائج وتفسيرها، والثاني يتضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

##### أولاً :- عرض النتائج:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي نصت على ماياتي ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥٠) بين بين درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية سكرمان ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية)) (اللقاء اوالمحاضرة)

وتم حساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري للمجموعتين (التجريبية والضابطة) واستخراج القيمتين التائية المحسوبة والجدولية كما موضح في الجدول(٥).

جدول ( ٥ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

نوع الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية	القيمة التائية (T)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	نوع المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً يوجد فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية	٠.٠٥	١.٩٩	٣,٦٢٤	٧٨	٦,٨٧٠	٣٦,٨٠	٤٠	التجريبية
لصالح المجموعة الضابطة					٨,٩١٠	٢٢,٦٤	٤٠	الضابطة

يتضح من الجدول (٥) أن القيمة المحسوبة (٣,٦٢٤) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨) مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية سيمان و متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سيمان. وقامت الباحثة باستخراج حجم الأثر (الدلالة العملية): إذ حرصت الباحثة على إيجاد حجم الأثر الذي يعبر

يعبر عن قوة تأثير المتغير المستقل (استراتيجية سيمان) في المتغير التابع التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع للمجموعة التجريبية إذ يشير هوستون (Husten، 1993) إلى ضرورة إيجاد حجم الأثر وقوته في الدراسات التي تستعمل الدلالة الإحصائية كي تتجنب الأخطاء الناجمة عن حجم العينة وتفسير النتائج، لذا فأن حجم الأثر يعكس فوائد منها :

أ- يشير إلى درجة وجود الظاهرة في المجتمع بمقياس متصل، إذ يعني الصفر عدم وجود الظاهرة.  
ب- تزويد الباحثين بمؤثرات للدلالة العملية بخلاف اختبارات الدلالة الإحصائية؛ إذ توجد احتمالية للحصول على نتيجة في اختبار الدلالة الإحصائية ولكنها لا تكشف الجدوى من إجراء الدراسة، لكن بوجود حجم الأثر (الدلالة العملية يعطي مؤشراً على تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وبذلك لا ضرورة لإعادة الدراسة مرة أخرى وبهذا تكون النتيجة محصلة مريحة للوقت والجهد والمال.

ج- معرفة حجم الأثر وقوته يساعد على تفسير النتائج حتى لو كانت صغيرة  
(Huston, 1993: 123-124)

د - مواجهة الإنتقادات التي أشارت إلى ضعف اختبارات الدلالة الإحصائية؛ بسبب اعتماداً المفرط على حجم العينة وعدم القدرة على توضيح معنى النتائج، إذ حذر (Krik، 1999) من التفسيرات الخاطئة لمعنى الدلالة الإحصائية والاستعاضة عنها بالدلالة العملية لأثر المتغير المستقل على المتغير التابع (Krik، 1999: 759). كما موضح بالجدول (٦)

### جدول (٦)

#### حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

نوع حجم الاثر	مقدار الاثر	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٠,٨٤٧	التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع	استراتيجية سيمان

وباستخراج قيمة مربع ايننا ( $n2$ ) التي تعكس حجم الاثر (الدلالة العملية) البالغة (٠,٨٤٧) يظهر ان حجم الاثر كبيراً وهذا يبين فاعلية استراتيجية (سيمان) في التحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع وقد تعزى اسباب هذه النتيجة الى ان هذه الاستراتيجية تمتاز بمراحل متكاملة قابلة للملاحظة القياس والتقويم والتطبيق و تعمل على تحفيز المتعلمين نحو عملية التعلم واكتساب المعلومات والخبرات.(العصام، ٢٠٠٤ : ٣٨) وتتيح لهم فرص التعبير عن ارائهم وملاحظاتهم وافكارهم بكل حرية واستقلالية (الخفاجي ٢٠١٦: ١٧) كما انها توفر بيئة تعليمية مناسبة وفعالة ومثيرة تعمل على تنشيط وتحفيز عقول المتعلمين اذ يكونوا فيها عناصر فعالة ومدركين لكل خطوة يقومون بها(الهاشمي، ٢٠١٨: ٢٣) وكذلك تساعد المتعلمين على التأمل والتفكير السليم والصحيح.(العصام، ٢٠٠٤ : ٨٧) وترى الباحثة ان تقديم وعرض الدرس وفق استراتيجية سيمان يجعل الدرس اكثر تشويقاً وبالتالي يؤدي الى اثاره حماسية ودافعية المتعلمين نحو عملية التعلم والتعليم وان الدور الايجابي والفعال الذي تمارسه الطالبات في هذه الاستراتيجية ادى الى جذب انتباه الطالبات نحو موضوع الدرس. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من العصام (٢٠٠٤) والخفاجي (٢٠١٦) والهاشمي (٢٠١٨) والتي لم تختلف مع نتائج اي دراسة من الدراسات السابقة التي استعرضتها الباحثة في

### الفصل الثاني. (الدراسات السابقة)

ثانياً/ الاستنتاجات:- في ضوء نتائج البحث الحالي تم التوصل الى ما ياتي:-

ان استعمال استراتيجية سكران دور فعال ومثمر وإيجابي في زيادة وتطوير مستوى التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بهذه الاستراتيجية في مادة علم الاجتماع.

ثالثاً/ التوصيات:- في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة بما ياتي:-

١- ضرورة ادخال هذه الاستراتيجية في مواد طرائق تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع او تاهيل واعداد وتدريب الهيئات التدريسية علي كيفية استعمالها في اثناء عملية التعليم والتدريس لما لها من اثر فعال في تطوير وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.

٢- ضرورة استعمال هذه الاستراتيجية في تدريس مواد دراسية اخرى وتخصصات اخرى

رابعاً/ المقترحات:- استكمالاً لنتائج البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة ما ياتي:-

١- اجراء مزيد من الدراسات المماثلة على مراحل تعليمية مختلفة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والجامعية والمواد الدراسية المختلفة.

٢- اجراء دراسة فاعلية (اثر) هذه الاستراتيجية في المتغيرات غير التي وردت في هذا البحث مثل التفكير بانواعه المختلفة وجب الاستطلاع وصل المشكلات والاتجاهات والميول العلمية والدافعية نحو عملية التعلم والتعليم واتخاذ القرار.

المصادر:

- ١- إبراهيم، بسيوني(٢٠٠٩) موسوعة علم النفس، مطبعة دار الفكر مصر.
- ٢- ابن منظور ، جمال الدين بن محمد بن مكرم ،(ب،ت) لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ،مصر .
- ٣- ابو جانو، صالح محمد علي (٢٠٠٣) علم النفس التربوي، دار المسيرة ،الاردن.
- ٤- الاحمد ،بسيوني (٢٠٠٥) اساليب تدريس المواد التربوية والنفسية ،دار الفكر العربي ،مصر .
- ٥- الاوسي، نظير حسين(٢٠١٦) تقويم أداء مدرسي المواد النفسية والتربوية في المدارس الإعدادية في العراق، مطبعة النجاح،العراق.
- ٦- الامين ، زينب (١٩٩٢) استعمال دورة التعليم و خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة القياس والتقويم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الاردن.
- ٧- الامين شاكر محمود، واخرون (١٩٩٤) اصول تدريس المواد الاجتماعية، ط٦ ،مطبعة الصفدي، بغداد.
- ٨- أمطانيوس ،ميخائيل (١٩٩٧) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- ٩- بركات، زينب (٢٠١٥) اساليب قياس التحصيل الدراسي ،مطبعة دمشق ،سوريا.
- ١٠- جاسم ،باسل محمد (٢٠١٦) مبادئ قياس التحصيل الدراسي ،مطبعة حلب، سوريا.
- ١١- الحسون ،عبد الرحمن (١٩٩٣) طرق التدريس العامة للصف الثالث معهد اعداد المعلمين ،مكتب فرج للطباعة، بغداد ،العراق.
- ١٢- حمدان محمد زياد ١٩٩٦ التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول دار التربية الحديثة دمشق سوريا
- ١٣- الحيلة ،محمد محمود (١٩٩٩) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة ،الاردن.
- ١٤- (٢٠٠٢) التصميم التعليمي نظرية وممارسة ،دار المسيرة ،الاردن.
- ١٥- الخفاجي، هيثم محمد (٢٠١٦) فاعلية استراتيجيات الارباك فوق المعرفي النمذجة والتدريس الاستقصائي في التحصيل والاداء العلمي لمادة اللغة العربية والدافعية لتعليم المادة ،مطبعة الصفدي، بغداد العراق.
- ١٦- الخلفي، خليل يوسف (١٩٧٧) تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ،دار العلم ،الامارات العربية المتحدة.
- ١٧- دمياطي ، فوزيه ابراهيم (١٩٩٣) فاعلية وضوح الاهداف السلوكية والافكار الرئيسية للدرس لدى المتعلم على تحصيله في مقرر التاريخ ،الرياض، السعودية.
- ١٨- دوران، رودني (١٩٨٥) اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة سعيد صباريني واخرون ،دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
- ١٩- الربيعي، ابراهيم احمد (١٩٩٩) طرق ونماذج تدريسية حديثة ،دار الشروق ، الاردن.
- ٢٠- الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١) مناهج البحث في التربية، مطبعة العاني، بغداد.

- ٢١- زيتون، عايش محمود (١٩٨٨) الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم دائرة، المكتبات والوثائق الوطنية، الاردن.
- ٢٢- \_\_\_\_\_ (١٩٩٤) اساليب تدريس العلوم، دار الشروق، الاردن.
- ٢٣- شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٧) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المعرفة، القاهرة، مصر.
- ٢٤- زيدان، عفيف حافظ (٢٠٠٧) مستوى الثقافة العلمية لدى معلمي العلوم في المرحلة الاساسية في محافظه طولكرم، فلسطين.
- ٢٥- الظاهر، زكريا محمد (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية والتعليم اسس ومبادئ وتطبيقات، دار الثقافة للنشر، الاردن.
- ٢٦- الظاهر، زكريا واخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر، الاردن.
- ٢٧- عبد الرحمن، انور حسين وزنكنه صباح (٢٠٠٧) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مطبعة الصفدي، بغداد، العراق.
- ٢٨- عبيدات، نوقان واخرون (١٩٩٨) القياس والتقويم، دار المسيرة، الاردن.
- ٢٩- العجيلي صباح حسين واخرون (٢٠٠١) مبادئ القياس والتقويم التربوي، ط١، دار الصادق، بغداد.
- ٣٠- العرارفي، كريم خليفه (٢٠٠٠) استراتيجيات التدريس الحديثة، دار العبيكان، السعودية.
- ٣١- عريفج، سامي وحسين خالد (١٩٨٥) في القياس والتقويم، مطبعة رفدي، الاردن.
- ٣٢- العصام، حسن احمد (٢٠٠٤) اثر استعمال استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادي في مادة الجغرافيا وبقاء اثر التعليم، دار الامل، بغداد، العراق.
- ٣٣- العقيدى صباح حسين (٢٠٠١) مبادئ القياس والتقويم التربوي، مطبعة الدباغ، بغداد، العراق.
- ٣٤- العقيل، خالد محمد (٢٠١٤) مشكلة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي اسباب وعلاج، دار المسيرة، الاردن.
- ٣٥- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسى اساسياته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر، القاهرة.
- ٣٦- عوده، احمد سليمان (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، الاردن.
- ٣٧- \_\_\_\_\_ (٢٠٠٢) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٥، دار الامل للنشر، الاردن.
- ٣٨- فاخر، محمد السيد (١٩٨٨) التربية العملية الصفية، دار النور، سوريا.
- ٣٩- قطامي، يوسف (٢٠١٢) نماذج التدريس الصفي، دار الشروق، الاردن.
- ٤٠- كاظم، عادل (١٩٧٤) التحصيل الدراسي وعلاقتة ببعض المتغيرات، دار النور، سوريا.
- ٤١- محمد، مصطفى (١٩٩٠) مبادئ قياس التحصيل الدراسي في مراحل التعليم العام دار الشروق الاردن.
- ٤٢- مؤتمر التطوير التربوي (٢٠١٦) وزارة التربية، جمهورية العراق، بغداد.



العدد الأربعون  
الجزء الثاني / آب / ٢٠٢٠

جامعة واسط  
مجلة كلية التربية

٤٣- الهماشي جابر حسن (٢٠١٨) فاعلية التدريس باستراتيجيه التعلم الاستقصائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الاديبي واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، مطبعة حيفاء، بغداد، العراق.

44- Bloom. B (1971), Hand book of Fernative and Sammative Evaluation of student Learning mc grew ,Hill ,New York.

45- Ebel.R (1272) Essential of Education and in measurement pientice.hall .newjersey

46- Husten. (1973) Meaning Eulness statistical general Significance .New York U.S.A

47- Krik.R (1932) practical significance in Educationala el psychological amasurement.N.Y.U.S.A

48- Nchiplin. (1971) Dictionary of psychology .hondon.

49- suchman.L.(2010). investigative Teaching strategy.

50- Webster:A-M (1998) webster's New international Dictionary.hondon.